أثر استراتيجية البطاقات المروحية في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في قواعد اللغة العربية

أ.م زينة جبار غني الاسدي الباحثة. رسل جعفر صادق عبكه

جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية

The impact of the card strategy in the collection of second grade students In Arabic grammar Preparation

Ass.Prof. Zeina Jabbar Ghani AL-Asadi

Researcher. Rusol Jafar Sadiq Abaka

University of Babylon / college of Basic Education

Rusoljafar1989@gmail.com

Abstract

The current research aims at finding out: (The effect of the strategy of the cards in the second grade students in the Arabic grammar).

In order to achieve the objective of the research, the researcher randomly selected intermediate girls for intermediate and secondary schools belonging to the Directorate of Education of Babil Governorate. The number of second grade students was 60 randomly distributed to two experimental groups: 30 students and the control group (30) Student, and rewarded the researcher between the students of my research group in a number of variables, and controlled the researcher variables that may affect the exotic type of experimental designs.

The researcher formulated (75) behavioral goals, and teaching plans presented to a group of experts for the methods of teaching the Arabic language educational and psychological sciences, the researcher began applying the experiment on Monday (22/2/2016) and ended on Monday (2/5/2016) The researcher studied the two research groups on their own. The research tool was a post-achievement test. The test subjects were presented to a group of experts and specialists in the methods of teaching the Arabic language and educational and psychological sciences. The syllabus is the stability factor and the veracity of the sections for the prepared test. Stability, applied researcher The researcher used a number of statistical methods in the analysis of the results and the data. These methods include the independent testing of two independent samples, the square of the coefficient of paragraph difficulty, the coefficient of the paragraph discrimination, the effectiveness of the wrong alternatives, the Pearson correlation factor, the Spearman equation - Brown).

The researcher found that there was a statistically significant difference at (0.05) between the average score of the students of the experimental group who study the Arabic grammar using the strategy of the cards and the average score of the students of the control group who study the same subject in the usual way where the experimental group surpassed the control group.

Keywords: Strategy, Cards, Students, Second Grade, Arabic Grammar.

الملخص

يهدف البحث الحالي الى معرفة: **(اثر استراتيجية البطاقات المروحية في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في قواعد اللغة العربية).**

ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة بشكل عشوائي متوسطة العفاف للبنات من بين المدارس المتوسطة والثانوية التابعة لمديرية تربية مركز محافظة بابل، وبلغ عدد طالبات الصف الثاني المتوسط (60) طالبة موزعة بشكل عشوائي على مجموعتين مجموعة تجريبية هي (30) طالبة والمجموعة الضابطة بواقع (30) طالبة، وكافأت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات، وضبطت الباحثة المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في هذا النوع من التصاميم التجريبية.

وقد صاغت الباحثة (75) هدفاً سلوكياً، وخطط تدريسية عرضتها على مجموعة من الخبراء لطرائق تدريس اللغة العربية العلوم التربوية والنفسية، بدأت الباحثة بتطبيق التجربة يوم الاثنين الموافق (2016/2/22) وانتهت يوم الاثنين الموافق (2016/5/2) وقد درست الباحثة مجموعتي البحث بنفسها، وكانت اداة البحث: اختبار تحصيلي بعدي، وقد عرضت فقرات الاختبار التحصيلي على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية، واما استخراج معامل الثبات والتأكد من وضوح الفقرات المخصصة للاختبار المعد، وبعد التأكد من صدق الاختبار وثباته، طبقت الباحثة الاختبار على طالبات عينة البحث وتم تحليل النتائج احصائياً وقد استعملت الباحثة عدداً من الوسائل الاحصائية في تحليل النتائج والبيانات ومن هذه الوسائل (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي، معامل صعوبة الفقرة، وعامل تمييز الفقرة، فاعلية البدائل الخاطئة، عامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان– براون).

وتوصلت الباحثة الى أن: هناك فرقاً ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية باستخدام استراتيجية البطاقات المروحية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية حيث تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية، البطاقات المروحية، طالبات، الصف الثاني المتوسط، قواعد اللغة العربية.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث

إنَّ ضعف الطلاب في قواعد اللغة العربية مشكلة لا تزال تستعصي إلى الحل فهي معضلة ماثلة أمام المتعلّمين والمعلمين على حدٍ سواء، وعندما نبحث في أسباب هذه المشكلة نجد أنّ هناك عوامل عديدة منها مايتعلق بمادة القواعد ذاتها، ومنها ما يتعلق بكتب قواعد اللغة العربية المقررة، ومنها ما يتعلق بمدرِّس اللغة العربية وطريقة إعداده، ومنها ما يتعلق بطرائق التدريس المتّبعة، لذلك عُدّ النحو مجموعة من الأُصول النظرية الجافة (الجبوري، وحمزة، 2013، ص238).

فضعف إعداد المتعلمين نابع من ضعف مناهج اللغة العربية، وضعف الأهداف التي وضعت من أجلها، فضلا عن ضعف ملائمتها لحاجات المتعلّمين، والتطورات الحاصلة في مجالات الحياة عامة منها الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والعلمية. فالمنهج يركز على الجوانب النظرية واللفظية و يُهمل النواحي العملية والتطبيقية (زاير، وسماء، 2016، ص62–63).

وهذا الضعف الواضح لدى المتعلّمين في القواعد النحوية وتطبيقاتها بيّنته العديد من الأدبيات، وأظهرت أنّ هذا الضعف امتد إلى طلبة أقسام اللغة العربية الذين يتولون تدريس اللغة العربية في المدارس الابتدائية والثانوية بعد تخرجهم، ووجود نسبة غير قليلة من مدرِّسي اللغة العربية يستخدمون العامّية في تدريس اللغة العربية، وهذا يعكس حالة التدنّي الواضحة في مستوى المتعلّمين (التميمي، 2015، ص 138).

وأيضاً أنَّ المدرسين كثيراً ما يستعملون طرائق التدريس الاعتيادية التي تعتمد الحفظ والتلقين والابتعاد عن استعمال الطرائق والاستراتيجيات التدريس المستحدثة التي تؤدي إلى تزويد الطلبة بالمهارات والخبرات المتعلقة بالمادة الدراسية، علماً أنَّ هناك الكثير من الطرائق والاستراتيجيات الحديثة التي ظهرت في الوقت الحاضر(عطية، 2006، ص187).

لذلك يجب تدريس القواعد النحوية في ظلّ الأساليب الحديثة، بحيث تكون ملائمة مع حاجات التلاميذ، وتثير دوافعهم، حتى يشعروا بحاجتهم إلى القاعدة وضرورتها لحسن استعمال اللغة (الخطيب، 2009، ص 295).

ومما تقدم تتجلى مشكلة البحث بوجود حاجة لإجراء بعض البحوث التجريبية لتطبيق أساليب واستراتيجيات حديثة تركز على الطالب بوصفه محور العملية التعليمية، وتزوّده بالخبرات العقلية الجديدة، وتدعو إلى زيادة دافعيته، وتجعله قادرا على التفكير من طريق زيادة النشاط الصفي، ومن بين تلك الاستراتيجيات(استراتيجية البطاقات المروحية) على عيّنة من طالبات الصف الثاني المتوسط لعلّها تُسهم في معالجة بعض جوانب المشكلة أو الحدِّ منها على الأقل.

اهمية البحث

اللغة مصدر من مصادر القوّة والتّفرد لدى الإنسان، والوسط الذي ينظم للإنسان تفكيره على نحوٍ يفهمه الآخرون ويستوعبونه (ملحم، 2006، ص 175)، وهي استعداد فطري يختلف في قوّته وغزارته من فرد إلى آخر شأنه في ذلك شـأن المواهب الأُخرى على اختلاف مقدارها بين الناس (الرحيم، 1971، ص 12).

وتخلص الباحثة إلى أنَّ اللغة هبةُ الله لبني البشر، وميزةُ الإنسان عن سائر المخلوقات، وأداته في التعبير عن المرام، ووسيلته في التواصل والتفاهم مع غيره، والاحتفاظ بها عنواناً لحياة الأمة.

واللغة العربية كرَّمها الله بقرآنه وأثبتت أنَّها حية باقية، ومن علامات حياة اللغة العربية استمرار نموها وتطورها، ويكفي اللغة العربية رفعةً وشرفاً أنّها لغة الوحي، نَزل بها الذِّكر الحكيم، ليخرج الناس من الظُلمات إلى النُّور كما في قوله تعالى: ﴿**قُلْ نَزَّلَهُ رُوح القُدُس مِنْ رَبّكَ بالحَقِ لِيُبَيّنَ الذين آمَنُوا وهُدَى وَبُشرى للمُسلِمِين**﴾(النحل، 102).

فاللغة العربية لغة مُستعملة في اثنين وعشرين دولة كلغة أولى وهذا يعني إنّ سُبع دول العالم تتكلم العربية كلغة أُولى (الخولي، 1998، ص 19 – 20)، وهي اليوم واحدة من اللغات السِّت التي تُكتب بها وثائق الأُمم المتحدة، كما أنّها تُعتبر بتراثِها الضخم إحدى أهم اللغات الحية في العالم، لأنّها مازالت تتمتع بخصائصها من ألفاظ وتراكيب وصرف ونحو وأدب وخيال.

فهي لغة ثابتة في أُصولها وجذورها، متجددة بفضل ميّزاتها وخصائصها، وهي مؤشر على وحدة الأُمة، ومرآة حضارتها، ولغة قرآنها الذي تبوأ الـذّروة فكان مظهر إعجـاز لغتها (الحلاّق، 2010، ص 44 – 45) وتخلص الباحثة إلى أنَّ الإسلام يدعو إلى العناية باللغة العربية، إذ فيها عناية بالقرآن الكريم وفهم القرآن وسنَّة نبيه (صلى الله عليه وآله) فيحتاج ذلك إلى معرفة اللغة العربية، وهكذا شاءت إرادة الله أن تكون اللغة العربية هي لغة الإسلام.

وتُعد القواعد من أهم خصائص اللغة العربية التي لا غنى عنها لأنّها حاجة ملحّة للمفسّر والقارئ والمستمع لكي يفهم المعاني الدقيقة والنظم البلاغية والبيانية المنطوية في التراكيب اللغوية وبخاصة التراكيب القرآنية بحيث لا يسيء فهمها، فالنحو هو المُكمِّل للمعاني مقاصدها وبدونه قد يجهل السامع المعنى المراد، زيادة على أنَّه يمنح الكلام قوة وإيضاحاً في المعنى وكانت العرب ترى فيمن استكمل النحو القوة في بسط الحجة، وحفظ اللسان مـن الزلل والإفصاح عـن المكنون (الجبوري، وحمزة، 2013، ص 235).

وقواعد اللغة العربية هي العمود الفقري للغة العربية وإنّ عملية الاتصال اللغوي بين المتكلم والمخاطب تخضع إلى سلامة قواعد اللغة العربية، فلها أهمية كبيرة، إذ أنّها تعمل على تقويم ألسنة الطلبة، وتُجنِّبهم الخطأ في الكلام والكتابة وتعوِّدهم على استعمال مفردات سليمة وصحيحة، فضلاً عن صقلها الذوق الأدبي لدى الطلبة، وتعويدهم صحة الحكم، ودقة الملاحظة، ونقد التراكيب وتعمل قواعد اللغة العربية على شحذ عقول الطلبة، وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم (الدليمي، وسعاد، 2009، ص 193).

والطريقة التدريسية ركن من أركان التدريس، فالعملية التعليمية تتطلب مدرساً يَلقي الدرس وطالباً يُلقى عليه الدرس ومادة يعالجها المدرس فإنّ هناك ركناً رابعاً وهو الطريقة التي يسلكها المدرس لمعالجة الدرس، والمدرس هو الذي يقدر أبعاد هذه الطريقة وعليه أن ينوِّع في طرائق التدريس (أحمد، 1992، ص 17).

إنَّ الطريقة التدريسية عملية تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلِّم، وعناصر البيئة التي يهيئها المعلم لإكساب المتعلمين مجموعة من الخبرات، والمهارات والمعلومات، والحقائق لبناء القيم والاتجاهات الإيجابيـة المخطط لها (عطية، 2009، ص 39).

فتنوع الاستراتيجيات يُعَد مفتاح تعزيز التعلم، إذ إنَّ التنوّع يزيد من دافعية المتعلمين ويؤثر تأثيراً إيجابياً في انتباههم، وفي اندماجهم، وبالتالي يجعل المتعلمين أكثر قابلية في التعلم وأكثر اهتماماً في الدرس، ومن ثُم يصبح التعلم أبقى أثراً (الشربيني، وعفت، 2011، ص 63)، ومن بين هذه الاستراتيجيات استراتيجية البطاقات المروحية وهي إحدى استراتيجيات التعلم النشط وهي استراتيجية شيّقة مناسبة للطلبة، وتُعد من الاستراتيجيات الحديثة، وتكون فكرتها قائمة على مجموعة من البطاقات توضع على شكل مروحة وتحتوي كل بطاقة على سؤال أو مجموعة من الأسئلة، يسحب أحد طلاب المجموعة إحدى البطاقات وطالب آخر يقرأ السؤال في

البطاقة، وطالب آخر من المجموعة نفسها يجيب على السؤال(الشمري، 2011، ص 83). وترى الباحثة أنَّ للمناقشات الصَّفية أهمية كبيرة لأنَّها تعتمد الأسئلة التي يكون الطالب محورها الأساس، لذا لابُدَّ من تدريس القواعد النحوية في ظلِّ الاستراتيجيات الحديثة التي تعتمد على الأسئلة، لأنَّها تثير دوافعهم، وتلبي حاجات الطلبة، حتى يتوصلوا إلى القاعدة اللغوية في مادة قواعد اللغة العربية، فوجدت الباحثة استراتيجية البطاقات المروحية من الاستراتيجيات الحديثة التي تجعل الطالبة المحور الأساس، وأيضاً تكوِّن خطة معرفية موجهة لأداء المهمات بطريقة ناجحة وتتضمن بث روح التعاون بين الطالبات داخل كل مجموعة (البطاقات المروحية) وإداء كل طالبة دورها في المجموعة وتوفير فرص التفاعل بين طالبات كل مجموعة.

وتعد المرحلة المتوسطة مرحلة انتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، أي أنَّها تضم الطلبة في بداية عهد المراهقة، إذ تتماز هذه المرحلة بالنمو الواضح المستمر نحو النضج في جوانب الشخصية ومظاهرها كافة، ولا سيّما النضج العقلي (زهران، 1995، ص 323 – 324)

3 – هدف البحث

يهدف البحث الحالي تعرُّف أثر استراتيجية البطاقات المروحية في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في قواعد اللغة العربية.

4 – فرضية البحث

ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

"ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللائي يَدرسْنّ مادة قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية البطاقات المروحية، ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يَدرسْنّ المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية".

5 –حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

1 – عيّنة من طالبات الصف الثاني المتوسط في مدرسة واحدة من المدارس المتوسطة النهارية لمركز محافظة بابل للإناث وللعام الدراسي (2015 – 2016م).

2 – بعض موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها والبالغة سبعة موضوعات للعام الدراسي (2015–2016م).

تحديد المصطلحات

1 – الأثر لغةً: الأثَر (بفتحتين) ما بَقيَ مِن رَسم الشيء وضَربة السيف و(استأثر) بالشيء استَبَدَ به و(التَّأثير) إبقاء الأثَر في الشيء (الرازي، 1982، ص 3).

2 – الأثر اصطلاحاً:

عرَّفه:

أ – **(شحاته وزينب):** هو "مُحصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلِّم نتيجة لعملية التعليم المقصود" (شحاته، وزينب، 2003، ص 22).

التعريف الإجرائي للأثر:

هو التغيّر المعرفي المقصود الذي يحدث في تحصيل طالبات المجموعة التجريبية؛ نتيجة تعرضهنّ للمتغير المستقل(استراتيجية البطاقات المروحية)، ويُقاس بالاختبار البعدي.

ثانياً // الاستراتيجية:

(زاير): بأنَّها "سياق من طرائق التدريس العامة والخاصة المتداخلة والملائمة لأهداف المواقف التدريسية التي يمكن عن طريقها تحقيق أهداف ذلك الموقف بأقل الإمكانات وعلى أجود مستوى ممكن"(زاير، 2016، ص 28).

التعريف الإجرائي للاستراتيجية:

هي مجموعة من الإجراءات والخطوات المتتابعة التي تتبعها الباحثة في الموقف التعليمي، وتُحولها إلى أنشطة لتلائم خصائص الطالبات، لجعل عملية التعلم أكثر سهولة.

ثالثا // البطاقات المروحية:

البطاقات المروحية اصطلاحاَ:

(الشافعي): هي "استراتيجية من استراتيجيات التعلّم النشط، والتي تعتمد تقييم مستوى فهم الطالب للدرس، وذلك بوضع مجموعة من الأسئلة في بطاقات يتم عرضها بشكل مروحة" (kenanaonline.com/users/amanyelshafey/posts/714381).

التعريف الإجرائي للبطاقات المروحية:

هي الاستراتيجية التي اتبعتها الباحثة في تدريس الموضوعات المقررة لطالبات عيّنة البحث (المجموعة التجريبية) القائمة على تنظيم الطالبات على شكل مجموعات رباعية متجاورة، ومن ثمّ توزيع البطاقات عليهنَّ وتحتوي كل بطاقة على مجموعة أسئلة، تطرحها إحدى طالبات المجموعة ومحاولة الإجابة عليها في ضوء الموضوع المقرر.

رابعاً // التحصيل:

1- التحصيل لغةً: الحَاصِلُ مِن كلّ شيء مَا بَقِيَ وَثَبَتَ وَذَهَبَ ما سواه، وحَصَل الشيء يَحصِل حصولاً، والتّحصيل تَمييز ما يَحصل، والاسم الحَصيلة وتَحَصّل الشيء تَجَمّع وَثَبَت(ابن منظور، 2005، ج 4/ ص 143)

2- التحصيل اصطلاحاً:

عبادة: " ذلك المستوى الذي وصل إليه الطالب في تحصيله للمواد الدراسية " (عبادة، 2001، ص 146).

التعريف الإجرائي للتحصيل:

مقدار المعرفة التي تحصل عليها طالبات الصف الثاني المتوسط (عيِّنة البحث) مقيسة بدرجاتهم في الاختبار التحصيلي لمادة قواعد اللغة العربية لتلك المرحلة الذي تُعدّهُ الباحثة لأغراض البحث الحالي.

خامساً // قواعد اللغة العربية:

1- **القواعد اصطلاحاً:**

الموسوي: هي "إحدى فروع اللغة العربية، وهي وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة وليست مقصودة لذاتها، بل وسيلة تمكن المتعلم من استخدامها في المجالات التي تواجههم في الدراسة أو الحياة اليومية" (الموسوي- ب-، 2015، ص21).

التعريف الإجرائي لقواعد اللغة العربية:

هي المادة النحوية والصرفية المقرر تدريسها لطالبات الصف الثاني متوسط للفصل الدراسي الثاني، للسنة الدراسية(2015-2016م)، التي تشمل عدداً من موضوعات الكتاب المقرر وهي (التمييز، الحال، النداء، النعت، العطف، البدل، التوكيد).

سادساً / الصف الثاني المتوسط:

هو السنة الثانية من سنوات التعليم في المرحلة المتوسطة في العراق والتي تقع بين مرحلة الدراسة الابتدائية، ومرحلة الدراسة الإعدادية، وتشمل الصفوف (الأول، والثاني، والثالث)، ووظيفة هذه المرحلة إعداد الطلبة لمرحلة دراسية أعلى.

الفصل الثاني

اولا: الاطار النظري

ثانياً: دراسات سابقة

حاولت الباحثة أخذ بعض الدراسات السابقة المشابهة والقريبة من موضوع دراستها ولأجل

الإفادة من أهدافها، وأساليب اجراءاتها، ونتائجها. إلاّ إنَّها لم تجد دراسة اتبعت استراتيجية البطاقات المروحية لتدريس اللغة العربية، ولكن هذا لا يمنع الباحثة من الاطلاع على الأساليب والمنهجية التي اتبعتها بعض الدراسات وما توصلت إليه من نتائج وأن أعرف موقع الدراسة الحالية بين البحوث والدراسات السابقة.

لذا ارتأت الباحثة الأخذ بأقرب هذه الدراسات في اختصاصات مختلفة.

1 – دراسة عزيز (1998م):

أثر طريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

أُجريت هذه الدراسة في العراق، ورمت إلى معرفة أثر طريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلة الاعدادية، اختار الباحث عينة البحث مكونة من (80) طالباً وطالبة من الصف الخامس الاعدادي بفرعيه العلمي والأدبي الدارسون في المدارس الاعدادية التابعة لمدينة بغداد – الكرخ، وتم تقسيمهم إلى مجموعة ضابطة وأُخرى تجريبية.

كافأ الباحث بين المجموعتين في بعض المتغيرات التي قد تؤثر على التجربة وهي: (مستوى الذكاء، المستوى الاقتصادي والثقافي للوالدين، العمر، المرحلة الدراسية، والتفكير الابتكاري).

أعدّ الباحث لطلبة المجموعتين اختبار القدرة على التفكير الابتكاري قبل وبعد تطبيق البرنامج وتمّ معالجة البيانات احصائياً باستخدام تحليل التباين الثلاثي، وكانت النتائج ما يأتي:

1 – وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

2 – وجود فرق ذي دلالة إحصائية في متوسط درجات التفكير الابتكاري بين طلاب المجموعة التجريبية وطالباتها لصالح الطالبات.

3 – وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين طلبة الفرع العلمي والأدبي في المجموعة التجريبية في متوسط درجات التفكير الابتكاري لصالح الفرع العلمي (عزيز، 1998، ص70–150).

2 – دراسة الطائي (1999م):

أثر استخدام طريقة المناقشة بأسلوب المجموعات الصغيرة في تحصيل المعرفة والاحتفاظ بها لدى طلبة العلوم الاجتماعية في مادة تاريخ الدولة العربية الإسلامية قياساً بالطريقة التقليدية.

أُجريت هذه الدراسة في العراق، ورمت إلى معرفة أثر استخدام طريقة المناقشة بأسلوب المجموعات الصغيرة في تحصيل المعرفة والاحتفاظ بها لدى طلبة العلوم الاجتماعية في مادة تاريخ الدولة العربية الإسلامية قياساً بالطريقة التقليدية، اختار الباحث مجتمع البحث البالغ (40) طالباً وطالبة في فروع العلوم الاجتماعية بكلية المعلمين جامعة الموصل، وزعوا عشوائياً بطريقة الزوجي والفردي إلى مجموعتين (أ) و (ب) بواقع (20) طالباً وطالبة لكل مجموعة.

أجرى الباحث تكافؤا بين طلبة المجموعتين في عدد من المتغيرات، وأعدَّ الباحث اختباراً كوسيلة إحصائية لتكافؤ مجموعتي البحث ولاختبار الفرضيات، كما أعدَّ الاختبار البعدي عند نهاية التجربة لقياس مدى احتفاظ طلبة المجموعتين بالمعرفة، واستخدم الباحث معامل بيرسون كوسيلة إحصائية.

توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها: تفوّق المجموعة التجريبية التي درست بطريقة المناقشة باستخدام اسلوب المجموعات الصغيرة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية (المحاضرة) في التحصيل والاحتفاظ وفي المستويين التذكيري والاستيعابي وبدلالة إحصائية عند مستوى (0.01) (الطائي، 1999، ص131–165).

3- دراسة علي (2007م):

أثر كل من طريقة حل المشكلات والطريقة الاستقرائية وطريقة النص في تحصيل طالبات الصف السادس العلمي في قواعد اللغة العربية.

أُجريت هذه الدراسة في العراق، ورمت إلى معرفة أثر كل من طريقة حل المشكلات والطريقة الاستقرائية وطريقة النص في تحصيل طالبات الصف السادس العلمي في قواعد اللغة العربية، اختار الباحث مدرسة اعدادية المقدادية للبنات في محافظة ديالى بطريقة السحب العشوائي البسيط، بلغت عينة البحث (90) طالبة من طالبات الصف السادس العلمي قسمنَ عشوائياً وزعنَ على ثلاث مجموعات، المجموعة التجريبية الأُولى (30) طالبة دُرِّست بطريقة حل المشكلات، والمجموعة التجريبية الثانية (30) طالبة دُرِّست بالطريقة الاستقرائية، والمجموعة التجريبية الثالثة (30) طالبة دُرِّست بطريقة النص، كافأ الباحث بين المجموعات في المتغيرات الآتية: (التحصيل الدراسي للسنة السابقة في مادة اللغة العربية، العمر الزمني محسوباً بالشهور لطالبات عينة البحث)، أعدَّ الباحث اختبار تحصيلي بعدي من نوع اختيار من متعدد اتسم بالموضوعية والشمول والصدق والثبات، واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الآحادي، معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان– براون.

أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- تُشير النتائج إلى تفوّق طالبات المجموعة التجريبية الأولى التي درست القواعد باستخدام طريقة حل المشكلات على طالبات المجموعة التجريبية الثالثة التي درست القواعد باستخدام طريقة النص.
- تُشير النتائج إلى عدم تفوّق طالبات المجموعتين التجريبية الثانية التي درست القواعد باستخدام الطريقة الاستقرائية والثالثة التي درست القواعد بطريقة النص احداهما على الأُخرى.
- تُشير النتائج إلى تفوّق طالبات المجموعة التجريبية الأُولى التي درست القواعد باستخدام طريقة حل المشكلات على طالبات المجموعة التجريبية الثانية التي درست القواعد باستخدام الطريقة الاستقرائية (علي، 2007، ص67–124).

جوانب الافادة من الدراسات السابقة

في ضوء الاطلاع على الدراسات السابقة وتحليل اجراءاتها البحثية فقد أفادت الدراسة الحالية منها في الجوانب الآتية:

1- الافادة في توضيح مشكلة البحث، وكشف الحاجة إليه وإلى ضرورة اجرائه.
2- اختيار التصميم التجريبي المناسب لظروف البحث الحالي.
3- اسلوب تحديد العينة واختيارها.

الاطار النظري

التعلُّم النشط والعملية البنائية:

إنَّ البنائية هي تنظيم عملية التعلُّم على النحو الذي يُتيح للمتعلِّم تكوّن بنيته المعرفية بنفسه، وذلك عن طريق مواقف تعليمية تُثير تفكيره مما يؤدي إلى إثارة بُنيته المعرفية وتحفيزه لبذل نشاط مقصود للمواءمة بين المعرفة السابقة والمعرفة الجديدة في موقف التعلُّم، وعن طريق مساعدته في الحصول على المعلومات المناسبة في التوصل إلى حل القضية المطروحة مع توسيع المعرفة المكتسبة عن طريق التدريب على التطبيقات المرتبطة بمعرفته الجديدة، وبذلك يتم إعادة تشكيل البنية المعرفية للمتعلم ويصبح تعلمه ذا معنى (العفون وحسين، 2012، ص75).

فالتعلم النشط يستند إلى المدخل البنائي الذي يؤكد أنَّ الإنسان يبني تعلُّمه بنفسه عندما يتفاعل مع عالمه وما يتضمن من عناصر ومتغيرات وهو يشكل بناءه المعرفي وما يجري عليه من تعديلات في ضوء ما يحدث من مستجدات وهذا يعني أنَّ العملية التعليمية عملية داخلية تقوم على نشاط الفرد وتفاعله الإيجابي مع مواقف التعلم، فالتعلُّم النشط يتأسس على مبدأ: إنَّ المعرفة لا تنتقل

إلى الفرد وإنما هو من يبنيها بنشاطه العقلي ويجعل لها معنى بربط ما هو جديد بما هو سابق وتمثيله في بنيته المعرفية باكتشاف وصلات متعددة بين المعلومات القديمة والجديدة وإنَّ الفرد يتعلم أفضل عندما يتفاعل مع الآخرين (عطية، 2016، ص232–233).

مبادئ التعلم النشط

هناك عدد من المبادئ التي ينبغي الاستناد عليها عند تنفيذ التعلُّم النشط وهي:

1– التعـلُّم النشط هـو الذي يشجِّع التفاعـل بين المعـلِّم والمتعلِّمين:

تبيَّن أنَّ التفاعل بين المعلِّم والمتعلِّمين، سواءً أكان داخل غرفة الصف أو خارجها، يشكل عاملاً مهماً في اشتراك المتعلِّمين وتحفيزهم للتعلُّم، بل يجعلهم يفكرون في قيمهم وخططهم المستقبلية.

2– يُشجِّع على التعاون بين المتعلِّمين:

وجد أنَّ التعلُّم يتعزز بصورة أكبر عندما يكون على شكل جماعي، فالتدريس الجيِّد كالعمل الجيد الذي يتطلب التشارك والتعاون وليس التنافر والانعزال.

3– يُشجع على النشـاط:

وجد أنَّ المتعلِّمين لا يتعلمون إلاَّ من خلال الإنصات وكتابة المذكرات وإنَّما من خلال التحدث والكتابة مما يتعلُّمون وربطها بخبراتهم السابقة.

بل وتطبيقها في حياتهم اليومية (سعادة، وآخرون، 2006، ص 48).

عناصر التعلُّم النشط:

يتضمن التعلُّم النشط أربع عناصر أساسية تمثل الدعائم المهمة لأي استراتيجية من استراتيجيات التعلُّم النشط وتمثل هذه العناصر في الآتي:

1– الاستماع.

2– القراءة.

3– الكتابة.

4– التأمل (سعادة وآخرون، 2006، ص 56).

بعض من استراتيجيات التعلُّم النشط:

1– استراتيجية الحوار والمناقشة.

2– استراتيجية طرح الأسئلة.

3– استراتيجية القصة.

4– استراتيجية حل المشكلات.

5– استراتيجية البطاقات المروحية.

الفصل الثالث منهج البحث واجراءاته

أولاً: منهج البحث:

اتبعت الباحثة خطوات المنهج التجريبي، لأنَّه المنهج المناسب لتحقيق هدف البحث، لكونه أكثر المناهج العلمية ملائمة لإجراءات البحث الحالي.

ثانياً: التصميم التجريبي:

اختارت الباحثة التصميم ذات الضبط الجزئي لكونه يتلائم مع ظروف البحث الحالي كما هو موضح في الشكل التالي.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	البطاقات المروحية	التحصيل	اختبار تحصيلي بعدي
الضابطة	ــــــــــــــ		

حيث تخضع طالبات المجموعة التجريبية للمتغير المستقل (البطاقات المروحية) في تدريس موضوعات مادة قواعد اللغة العربية بينما لا تخضع طالبات المجموعة الضابطة اليها عند تدريس المادة نفسها ويقاس المتغير التابع في كلتا المجموعتين باختبار بعدي.

ثالثاً / مجتمع البحث وعينته

1- مجتمع البحث حددت الباحثة مجتمع بحثها لطالبات الصف الثاني المتوسط للمدارس النهارية للبنات للعام (2015–2016م)، في مركز محافظة بابل، وقد زارت الباحثة المديرية العامة لتربية بابل / (شعبة الإحصاء)، بموجب الكتاب الصادر من كلية التربية الأساسية في جامعة بابل للتعرُّف على المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنات التي تقع في مركز محافظة بابل.

2- عينة البحث: اختارت الباحثة متوسطة (العفاف) النهارية للبنات بطريقة عشوائية[1] لإجراء بحثها، والبحث الحالي يتطلب اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس المتوسطة أو الثانوية على أن لا يقل عدد شعب الصف الثاني المتوسط عن ثلاث شعب في مركز محافظة بابل.

زارت الباحثة المدرسة المذكورة آنفا ومعها كتاب تسهيل مهمة صادر عن المديرية العامة لتربية بابل، ووجدت أنَّها تضم أربع شعب للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2015–2016م).

وهي (أ، ب، ج، د)، وبطريقة السحب العشوائي[2] أُختيرت شعبة (د) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس طالباتها مادة قواعد اللغة العربية إلى المتغير باستعمال استراتيجية (البطاقات المروحية)، وشعبة (ج) المجموعة الضابطة التي ستدرس طالباتها مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة الاعتيادية.

إذ بلغ عدد الطالبات في المجموعتين (63) طالبة، بواقع (32) طالبة في شعبة (ج)، و(31) طالبة في شعبة (د)، علما إنَّ الباحثة استبعدت الطالبات المخفقات في السنوات السابقة من النتائج النهائية فقط، وأبقت عليهنّ في داخل الصف حفاظاً على النظام المدرسي، وبذلك أصبح العدد النهائي لعينة البحث (60) طالبة، بواقع (30) طالبة في المجموعة التجريبية و(30) طالبة في المجموعة الضابطة.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرصت الباحثة قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائيا في خمسة متغيرات هي:

1. العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور، ملحق (3).

([1]) اعتمدت الباحثة طريقة السحب العشوائي إذ كتبت الباحثة أسماء المدارس ووضعتها في كيس، وسحبت ورقة واحدة فكانت الورقة تحمل اسم متوسطة العفاف للبنات.

(2)كتبت الباحثة أسماء الشعب في أوراق صغيرة ووضعتها في كيس وسحبت ورقتين فكانت الأوراق المسحوبة تحمل اسم الشعب (ج، د)، ثم وضعت الباحثة الأوراق التي تحمل أسماء الشعب المسحوبة في كيس، وسحبت الورقة الأولى لتمثل المجموعة التجريبية، فكانت الورقة المسحوبة تحمل اسم الشعبة (د)، أما الورقة التي تحمل اسم الشعبة (ج)، فكانت المجموعة الضابطة.

2. التحصيل الدراسي للآباء.
3. التحصيل الدراسي للأُمهات.

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

ولمّا كانت الظواهر التربوية معقدة إلى درجة يصعب معها ضبط العوامل والمتغيرات المحيطة بها، تعذّر على المُربين تشخيص المتغيرات الدخيلة جميعها، فأدى ذلك إلى الاستعانة بالعديد من الوسائل لضبط هذه المتغيرات والحدِّ من تأثيرها التي تهدد السلامة الداخلية والخارجية للتصميم التجريبي (الزوبعي، ومحمد، 1974، ص 144)، ومن ثم تعيّن على الباحثة أن تسيطر على أثر هذه المتغيرات، حتى لا تؤثر بدورها على المتغير التابع.

وفيما يأتي المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها:

1- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:

لم يتعرض أحد أفراد مجموعتي البحث إلى أي ظرف طارئ أو حادث التجربة يُعرقل سير التجربة لذا أمكن تفادي أثر هذا العامل.

2- العمليات المتعلقة بالنضج:

لخضوع مجموعتي الدراسة لظروف مشابهة، وبيئات متقاربة، ومدة زمنية واحدة فلم يكن لهذا العامل أي تأثير، ولو فرضت الباحثة أَنَّ لهذا العامل تأثيراً فمن البديهي أن يكون تأثيره في مجموعتي البحث بصورة متشابهة.

3 - الفروق في اختيار أفراد العينة:

لذا حاولت الباحثة – قدر المستطاع – تفادي أثر هذا المتغير في نتائج البحث من خلال إجراء التكافؤ الإحصائي بين طالبات مجموعتي البحث في خمسة متغيرات، يمكن أن يكون لتداخلها معالم تغير المستقل أثر في المتغير التابع، فضلاً عن تجانس طالبات مجموعتي البحث من النواحي الاجتماعية والثقافية.

4 - أداة القياس:

استعملت الباحثة أداة موحدة (الاختبار التحصيلي النهائي)، لقياس تحصيل مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وقد اتسم بالموضوعية والصدق والثبات.

5 - الاندثار التجريبي:

ولم يتعرض أفراد مجموعتي البحث لمثل هذه الظروف باستثناء حالات الغياب الفردية التي كانت تتعرض لها مجموعتا البحث بنسب ضئيلة ومتساوية تقريباً.

6 - أثر الإجراءات التجريبية:

أ- **سرية البحث:** حرصت الباحثة على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة، بعدم إخبار الطالبات بطبيعة البحث وهدفه.

ب- **المدرِّس:** درَّست الباحثة طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بنفسها من دون اللجوء إلى تخصيص مدرِّسة لكل مجموعة.

ج- **المادة الدراسية:** كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وهي عدد من موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2015–2016م)، وبلغ عددها سبعة موضوعات وهي: (التمييز، الحال، النداء، النعت، العطف، البدل، التوكيد).

د- **الوسائل التعليمية:** حرصت الباحثة على أن تقدم الوسائل التعليمية التي اعتمدتها في التجربة إلى طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بشكل متساوٍ من حيث تشابه السبورات، واستعمال الأقلام الملونة الزيتية الخاصة بالسبورات الزيتية.

هـ – توزيع الحصص: حصلت السيطرة على هذا العامل من خلال توزيع حصص مادة قواعد اللغة العربية بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، إذ كانت الباحثة تدرِّس أربع حصص أسبوعياً بواقع حصَّتين لكل مجموعة، على وفق منهج وزارة التربية لفروع اللغة العربية، إذ اتفقت الباحثة مع إدارة المدرسة ومدرِّسة اللغة العربية في المدرسة على تنظيم جدول توزيع الدروس بحيث تكون مادة قواعد اللغة العربية يومي الأحد والاثنين من كل أسبوع.

و– مدة التجربة: كانت مدة التجربة موحدة لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، إذ بدأت الباحثة بتطبيق التجربة على مجموعتي البحث يوم الاثنين بتاريخ (2016/2/22م)، وانتهت يوم الاحد بتاريخ (2016/4/25م).

سادساً: متطلبات البحث:

1– تحديد المادة العلمية:

حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرَّس في أثناء مدة التجربة لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، بعدد من موضوعات قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها للصف الثاني المتوسط البالغ عددها (7) موضوعات هي: (التمييز، والحال، والنداء، والنعت، والعطف، والبدل، والتوكيد)

2 – صياغة الأهداف السلوكية:

عند إطلاع الباحثة على الأهداف العامة لتدريس مادة قواعد اللغة العربية ومحتوى المادة الدراسية للمرحلة المتوسطة التي أعدتها وزارة التربية، صاغت الباحثة (75) هدفاً سلوكياً لمحتوى موضوعات قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط.

3 – اعداد الخطط التدريسية

أعدت الباحثة خطتان تدريسيتان للموضوعات المقرر تدريسها خلال مدة التجربة لمجموعتي البحث في ضوء محتوى كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي 2015–2016، وعرضت أنموذجاً منها على مجموعة من الخبراء للتأكد من صلاحيتها، واستنادا للآراء التي أبدوها تم تعديلها.

أداة البحث

وإنَّ أداة البحث الحالي هي الاختبار التحصيلي.

1 – إعداد الاختبار التحصيلي: ويقصد بها إجراء منظم لقياس تحصيل الطلاب لأهداف تعليمية معينة (النَّجار، 2010، ص85)، كما إن الاختبار التحصيلي هو وسيلة من وسائل القياس التي تستعمل لتدل على معرفة مستوى الطلبة في مقرر معين، أو مجموعة من المقررات الدراسية (الكبيسي، 2007، ص 107).

صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار تتبع أساليب منهجية محددة قبل الشروع في الاعتماد على النتائج المستخلصة منه، سواءً أكان اعتماداً عليه لأغراض بحثية أو أغراض علمية أو تطبيقية (فرج، 2012، ص237). وقد حرصت الباحثة على أن تكون أداتها صادقة **العينة الاستطلاعية:** طبق الاختبار بتاريخ (2016/4/24)، على عينة استطلاعية تم اختيارها عشوائياً من مجتمع البحث نفسه، ولها مواصفات مشابهة لمواصفات عينة البحث الأساسية تقريبا، تألفت من (100) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في (متوسطة الاعتماد للبنات) في مركز محافظة بابل.

4 – التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي:

وبما إنَّ عدد الطالبات في العينة الاستطلاعية (100)، فان نسبة (27 %) تتألف من (27) طالبة من كل مجموعة، أي إنَّ عدد الطالبات في المجموعتين العليا والدنيا (54) طالبة، بلغت أقل درجة في المجموعة الدنيا (7) درجات، وأعلى درجة في المجموعة العليا(28) درجة.

معامل صعوبة الفقرة:

أُحتسب معامل الصعوبة باستعمال معادلة معامل الصعوبة، وقد انحصرت القيم ما بين (0.37–0.70) وهذا يعني أنَّ فقرات الاختبار جميعها تُعد مقبولة.

ب – قوّة تمييز الفقرات:

وعند حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار، اتضح أنَّ الفقرات جميعها لها القدرة على التمييز، إذ تراوحت القيم ما بين (0.33 – 0.52)، لذا تُعد مقبولة

ت – فاعلية البدائل الخاطئة:

وبعد أن أجرت الباحثة العمليات الإحصائية اللازمة بمعرفة فاعلية البدائل غير الصحيحة بالنسبة للاختبار التحصيلي وجدتها بدائل جيدة، لأنَّها جذبت إليها عدداً من طلبة المجموعة الدنيا أكثر من طلبة المجموعة العليا، لهذا فقد تمت الإبقاء على الفقرات جميعها من دون حذف أو تعديل.

ث –ثبات الاختبار:

اختارت الباحثة طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات الاختبار في قواعد اللغة العربية، إذ أعتمد درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها، وبعد تصحيح الإجابات، ووضعت الدرجات وباستعمال معادلة معامل ارتباط بيرسون (Bearson) بلغ معامل الثبات (0.81) ثم صححت هذا المعامل بمعادلة سبيرمان– براون فأصبح (0.90) وهو معامل ارتباط جيد.

الفصل الرابع

نتائج البحث

للتحقق من الفرضية الصفرية وهي "ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسنَ مادة قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية البطاقات المروحية، ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسنَ المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية"، استعملت الباحثة الاختبار التائي (T–test) لعينيتين مستقلين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.893) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.000)، وبدرجة حرية (58) وعند مستوى دلالة (0.05)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وجدول ادناه يبين ذلك.

نتائج الاختبار التائي لمتوسطات التحصيل لطالبات المجموعتين في الاختبار البعدي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	17.27	4.81	23.14	58	2.893	2.000	دالــة
الضابطة	30	13.33	5.68	32.26				

يلحظ من جدول اعلاه إنَّ هناك فرقا ذا دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث ولمصلحة المجموعة التجريبية واستنادا إلى ذلك تمَّ رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسْن مادة قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية البطاقات المروحية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسنَ المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

ثانياً: تفسير النتيجة:

ترى الباحثة أنَّ أسباب تفوّق المجموعة التجريبية التي درست طالباتها مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية البطاقات المروحية، يمكن أن يعزى إلى واحد أو أكثر من الأسباب الآتية:

1 – تتمركز عملية التعلُّم على وفق هذه الاستراتيجية حول الطالب، عكس الطريقة التقليدية، مما يوفِّر للطالبات تعلُّم أكثر حرية داخل حجرة الدراسة من دون تدخل المدرِّسة إلاَّ عند الضرورة، وهذا يكون أكبر حافز لهنَّ يدفعهنَّ إلى العمل بجد ونشاط، مما يسهم ذلك على سرعة الحفظ ورفع تحصيلهنَّ الدراسي.

2 – تعمل استراتيجية البطاقات المروحية على كسب الوقت والجهد والابتعاد عن الملل والسأم، وتعطي دوراً في توفير الفرص الإيجابية والمشاركة الناشطة في العملية التعليمية، كما يعمل التدريس على وفق هذه الاستراتيجية على خلق جو تعليمي فعَّال ومناسب، داخل غرفة الصف، وتعمل على إثارة التفكير عند الطالبات وتنمية ميولهنَّ وقدراتهنَّ، كما تساعد على احترام شخصية الطالبة وتنمي جوانب شخصيتها.

3 – إنَّ استراتيجية البطاقات المروحية شجعت الطالبات بالاحتفاظ لفترة طويلة بما تعلَّمنه من خلال تذكرهنَّ لكل ما طُرح عليهنَّ من أسئلة، وانخفاض المشكلات السلوكية بين الطالبات، وتعمل على جعل الطالبة محور العملية التعليمية التعلُّمية.

4– إنَّ إعداد الباحثة للبطاقات المروحية لكل درس ساعد على شد انتباه الطالبات نحو المادة، كما تساعد بطاقة السؤال الباحثة في أن تتأكد من مدى خزن الطالبات للمعلومات في مجال المستوى المفاهيمي في ذاكرتها، كما إنَّ تدريس قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية البطاقات المروحية ساعدت على زيادة التفاعل داخل البيئة الصفية الميسرة والمشجعة بين الباحثة والطالبات من جهة، وبين الطالبات أنفسهنَّ من جهة أخرى، وكذلك فهي تتيح المجال لاندماج الطالبات في أنشطة جماعية واكتساب المهارات الاجتماعية.

5 – إنَّ الموضوعات التي درِّست في أثناء التجربة من الموضوعات التي يصلح تدريسها باستعمال البطاقات المروحية أكثر من الطريقة الاعتيادية، وفاعلية هذه الاستراتيجية تجعل الطالبة في موقف إيجابي متفاعل مع الدرس اعتماداً على تنوع الإجابات وتشعبها وكثرتها، بدلاً من الموقف السلبي الذي يعتمد فيه على المدرِّسة، كما أنَّها تعمل على تعزيز ثقة الطالبات بأنفسهنَّ، وزيادة رغبة تعلُّمهنَّ وبالنتيجة رفع المستوى التحصيلي لديهنَّ.

وقد جاءت هذه النتيجة على الرغم من الاختلاف في البيئة وطبيعة المادة والمرحلة الدراسية والجنس متفقة مع نتائج الدراسات السابقة كدراسة عزيز (1998م) ودراسة الطائي (1999م) ودراسة علي (2007م) ودراسة الفرطوسي (2010م) ودراسة بركات (2013م) ودراسة عودة (2014م) ودراسة النَّحال (2016م).

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يمكن استنتاج ما يأتي:

1 – انطلاقاً من أنَّ التعليم تواصل، ساعدت استراتيجية البطاقات المروحية على تحقيق تواصل إنساني وذلك بخلق جو اجتماعي وتربوي ونفسي ملائم للتعليم.

2 – حاجة طالبات الصف الثاني المتوسط إلى أساليب واستراتيجيات تدريسية حديثة ومتنوعة منها: استراتيجية البطاقات المروحية.

3 –إنَّ استراتيجية البطاقات المروحية تزيد من نشاط الطالبة داخل غرفة الصف وتجعلها مُحاورة إيجابية وباحثة عن الدِّقة والوضوح في إجاباتها، وتعطي للطالبات تغذية راجعة فورية وتُسهم في معرفة المدرِّسة مدى تعلُّم الطالبات المادة، وتمكنها من أن تطَّلع الطالبات على إجاباتهنَّ، وتفسيرها، وتحليلها، والدفاع عنها.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

1 – تأكيد استعمال استراتيجية البطاقات المروحية في تدريس اللغة العربية، في هذه المرحلة الدراسية لما لها من أثر توسيع أفق الطالبات وزيادة تحصيلهُنَّ.

2 – تأكيد احتواء كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط على أسئلة من مستويات متعددة من أجل زيادة انتباه الطالبات، وزيادة مشاركتُهُنَّ داخل الصف.

3 – ضرورة متابعة المُدرِّسة أجوبة الطالبات وعدم تقبُّل الإجابة الغامضة أو السطحية لإثارة التفكير العميق، وتحقيق الفهم السليم.

ثالثا: المقترحات:

استكمالاً لجوانب البحث الحالي اقترحت الباحثة ما يأتي:

1 – إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحاليـة في مراحل دراسيـة أُخر مثل: (الأول المتوسط، والمرحلة الإعدادية).

2 – إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الذكور.

3 – إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع اللغة العربية الأخرى.

المصادر والمراجع

- القران الكريم اول المصادر واكرمها.

1. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ). **لسان العرب**، ط4، دار صادر، بيروت، 2005م.
2. أحمد، محمد عبدالقادر. **طرق التدريس العامة**، ط 1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1992م.
3. التميمي، ميسون علي جواد. **نماذج حديثة لتدريس المفاهيم النحوية عرض تطبيقي**، ط 1، دار الرضوان، عمّان، 2015م.
4. الجبوري، عمران جاسم حمد، وحمزة هاشم محيميد السلطاني. **مناهج وطرائق تدريس اللغة العربية**، ط 1، دار الرضوان، عمّان، 2013م.
5. الحلاّق، علي سامي. **المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها**، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2010م.
6. الخطيب، محمد إبراهيم. **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي**، ط 1، مؤسسة الورّاق، عمّان، **2009م**.
7. الخولي، محمد علي. **أساليب تدريس اللغة العربية**، دار الفلاح، عمّان، 1998م.

8. الدليمي، طه علي حسين، وسعاد عبدالكريم الوائلي. **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، عالم الكتب الحديثة، عمّان، 2009م.
9. الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر. **مختار الصحاح**، ط1، دار الجبل، بيروت، 1982م.
10. الرحيم، أحمد حسن. **أصول تدريس اللغة العربية والتربية الدينية**، ط 2، مطبعة الآداب، النجف الاشرف، 1971م.
11. زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل. **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، ط1، دار المنهجية، عمّان، 2016م.
12. زاير، سعد علي. **نصائح تعليمية عملية للمدرسين والمدرسات**، ط 1، دار الصادق الثقافية، حلة، العراق، 2016.
13. زهران، حامد عبدالسلام. **علم النفس النمو "الطفولة والمراهقة"**، ط 5، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1995.
14. الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم، ومحمد أحمد الغنّام. **مناهج البحث في التربية**، ج 1، مطبعة العاني، بغداد، 1974م.
15. سعادة، جودت أحمد، وآخرون. **التعلُّم النشط بين النظرية والتطبيق**، ط 1، دار الشروق، الأردن، 2006م.
16. شحاتة، حسن، وزينب النَّجار. **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003م.
17. الشربيني، فوزي، وعفت الطنطاوي. **تطوير المناهج التعليمية**، ط 1، دار المسيرة، عمّان، 2011م.
18. الشمري، ماشي بن محمد. **101 استراتيجية في التعلُّم النشط**، ط 1، 2011م.
19. الطائي، عصام عبد الوهاب، " **أثر استخدام طريقة الاستجواب في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ** "، جامعة الموصل، كلية التربية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، 1999م.
20. عبادة، أحمد. **قراءات التفكير الابتكاري في مراحل التعليم العام**، معرض الكتاب، مطابع امون، القاهرة، 2001م.
21. عزيز، عمر ابراهيم. "**أثر العصف الذهني في تنمية التفكير الابتكاري لطلبة المرحلة الاعدادية**"، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، 1998م.
22. عطية، محسن علي. **الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية**، ط 1، دار الشروق، عمّان، 2006م.
23. عطية، محسن علي. **التعلُّم أنماط ونماذج حديثة**، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمّان، 2016م.
24. العفون، ناديا حسن، وحسين سالم مكاون. **تدريب معلم العلوم وفقاً للنظرية البنائية**، ط1، دار صفاء، عمّان، 2012م.
25. علي، رياض حسين. " **أثر كل من طريقة حل المشكلات والطريقة الاستقرائية وطريقة النص في تحصيل طالبات الصف السادس العلمي في قواعد اللغة العربية** "، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، 2007م.
26. فرج، صفوت. **القياس النفسي**، ط 7، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2012م.
27. الكبيسي، عبد الواحد حميد. **القياس والتقويم (تجريدات ومناقشات)**، دار الجرير، الأردن، 2007م.
28. ملحم، سامي محمد. **صعوبات التعلُّم**، ط 2، دار المسيرة، عمّان، 2006م.
29. الموسوي – ب –، نجم عبدالله غالي. **دراسات تربوية تجريبية ووصفية في طرائق تدريس اللغة العربية**، ط 1، دار الرضوان، عمّان، 2015م.
30. النَّجار، نبيل جمعة صالح. **القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية spss**، دار الحامد، عمّان، 2010م.
31. kenanaonline.com/users/amanyelshafey/posts/714381.